

إلى سمير القنطار شهيد فلسطين والأمة... على العهد باقون



القنطار في شارون مشاركاً في ذكرى الاستشهاده وجدي الصايغ عام 2013



القنطار وعبد الخالق في عيبه عام 2008

المقاومة إرادة الأحرار

وفي حزيران من العام 2011 كان القائد الشهيد سمير القنطار حاضراً في احتفال لمفوضية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الإجتماعي في عيد المقاومة والتحرير في بلدة بتغرين.

وتحدث القنطار فأكد أنّ المقاومة في الخبار المعبر عن إرادة الأحرار، وبهذا الخيار أنجزنا تحريراً مجيداً، وعلينا أن نستمر في تحمل مشاق النضال، لأنّ الأتي أعظم، وتنتظرنا في المستقبل واجبات كبيرة.

وقال: يجب أن تكون أكثر حذراً من بعض الداخل، فهذا البعض يطعننا في الظهر ويتآمر على الوطن وعلى المقاومة، ودليل هذا التآمر هو ما حصل في حلبا من مجزرة وحشية بحق القوميين.

وشكك القنطار بأن يقوم القضاء بدوره في ما خص مجزرة حلبا، وهذا ما ينبغي على القوميين معرفته، وأشار إلى أنّ سورية تتعرض لمؤامرة كبيرة، لأنها تشكل درعا للمقاومة، وهدف المؤامرة القضاء على جبهة المقاومة والممانعة والصمود، لكنها ومن منطلق اليقين، تؤكد بأن سورية ستهزم المؤامرة وستخرج منتصرة لثوابتها ومواقفها والمقاومة.

حزب وجدي الصايغ

هو حزب بمستوى التحديات ومن قلب الجبل في بلدة شارون في آذار من العام 2013 كانت محطة جديدة حضر فيها القنطار في الذكرى 28 للاستشهاده وجدي الصايغ في الجبل الذي كان في طليعة الاستشهاديين الذين خطوا بدمهم عصر المقاومة في وجه العدو الصهيوني، ومن شارون أكد عميد الأسرى المحرزين سمير القنطار: نجتمع هنا في هذه البلدة العزيزة المقاومة لنخبر ذكرى استشهاده بطل كان لعليته النوعية الأثر البالغ على مستوى النهضة المقاومة في هذا الوطن وعلى مستوى تئيس العدو، والتأكيد أنّ في لبنان شباباً مستعداً للتضحية والإباء والمقاومة.

كما أشار القنطار آنذاك إلى أنّ المرحلة المقبلة هي مرحلة تحدّ وحسم، وهذا أصبح واضحاً وجلياً ولا يحتاج إلى كثير من التحليل. إنّ المرحلة المقبلة هي مرحلة أن تكون أو لا تكون، إمّا أن نبقى جزءاً من هذه المعادلة وأصحاب الحق، وإمّا أن نزول ويسود الباطل. إنّ المرحلة المقبلة تتطلب أكثر من آتي وقت مضى أن نضوء دماء وجدي الصايغ وسناء محيدلي وهادي نصرالله ودماء الشهداء جميعاً.

تلك أكد الشهيد القنطار أنّ حزب وجدي الصايغ هو حزب بمستوى التحديات، وبأن القوميين أوائل في المواجهة والميدان إذا طلب منهم ذلك. نحن نحترم هذا الحزب ونقدّره، غبت في السجون الصهيونية لثلاثين سنة، وعندما عدت وجدت كل شيء تغير وتبدل إلا الحزب السوري القومي الإجتماعي بقي ثابتاً على عقيدته ومبادئه.

على العهد يا سمير... اليوم وبعد استشهاد القائد المقاوم سمير القنطار فتؤكد له، بأنّ القوميين الإجتماعيين على العهد باقون كما عهدهم، ابتداءً في الميدان ومشاريع شهداء من أجل فلسطين والشام ولبنان وفي كل مكان حيث أعداء الأمة.



القنطار متحدّثاً في احتفال بتغرين عام 2011

لولا اغتيال سعادته لما عاشت بلادنا كل هذه الولايات فارس: العصر الأميركي انتهى وتصور حلول دأمة في لبنان بمعزل عن سورية وهم كبير



الحلف السوري - الإيراني - الروسي إلى جانب المقاومة في لبنان هو الذي سوف يرسم في النهاية مشهد المنطقة

باختصار، إنّ الانتصار السوري يعني سقوط المشروع التقسيمي بكل مفرداته الجغرافية والسياسية والمذهبية والعرقية، والحل الذي يجري الإعداد له بعد لقاء جنيف وفيينا يمز بالتشاور مع القيادة السورية الحالية.

● وكيف تبدو، ولو من بعيد، ملامح التسوية المقبلة في المدى الإقليمي؟

إن عودة الروس لا تقتصر مفاعيلها على سورية ولبنان، وإنما تشمل المنطقة، أي الشرق كله. والحل، كما نراه، هو الانطلاق من مقاومة الإرهاب إلى وضعية جديدة في المنطقة، مختلفة تماماً عن التصور الأميركي - الإسرائيلي. العصر الأميركي انتهى، والتسوية تقضي ببناء وضعية جديدة. وتوقف هنا لا تقول إنّ التسوية الكيميائية التي شهدتها سورية، والتسوية النووية التي حصلت مع إيران، كلتاهما تشكلان مقدمة لتسوية أكثر شمولاً بين موسكو وواشنطن.

● ما هي وجوه شبه المفترضة بين التسوية في سورية والتسوية المرفقة في لبنان؟

حتى الآن، حققت سورية انتصاراً تاريخياً على تحالف يضم أكثر من ثمانين دولة (أمريكا ضمناً). لقد صمدت الدولة السورية في وجه المشروع الأميركي الذي يقضي بإسقاطها ووضع اليد على المنطقة بكاملها. ما حصل أنّ الأميركيين نجحوا في إحداث تدمير في سورية لكنهم عجزوا عن وضع اليد عليها.

قواعد اللعبة تبدلت، والحلف السوري - الإيراني - الروسي إلى جانب المقاومة في لبنان، هو الذي سوف يرسم في النهاية مشهد المنطقة. إنّ الخاسر الأول في المواجهة القائمة هو العرب الغربية بدءاً بفرنسا، وقد خسرت باريس الحرب ضدّ الإرهاب من دون أن تريح فرصة المشاركة في التسوية.

● ما هو البديل الممكن لدستور الطائف؟

الحل بجمعهم مدني ينطلق من قانون انتخابي يحول لبنان إلى دائرة انتخابية واحدة بتفصيل

الذي هو أول دولة اعترفت بالجمهورية العربية السورية بعد استقلالها في روسيا، وأنّ التواجد العسكري الروسي في سورية بدأ في العام 1963 قبل أن يتطور إلى ما هو عليه اليوم.

في اعتقادي، كما في اعتقاد كبار المحللين الاستراتيجيين، أنّ قرار القيادة الروسية الأخير بعودة عسكرية وسياسية قوية يدشن مرحلة جديدة في المنطقة. فالثوابت الاستراتيجية الروسية لا تقتصر على المنطقة، وإنما تمتدّ على امتداد العالم كله، وأولوية روسيا محاربة الإرهاب، مع الإشارة إلى أنه قد يكون هناك توافق ضمني قائم هذه المرة بين موسكو وواشنطن على مواجهة الإرهاب، علماً أنّ الإرهاب صناعة أميركية.

● هل ينطوي الحل في سورية على مشروع فيدرالي؟

- التقسيم والفرقة ليسا واردين في سورية، والانتصار السوري في المواجهة يعني إعادة توحيد سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد. أما التعديلات التي يمكن أن تطرأ على شكل الحكم فهي مسألة يفرضها السوريون أنفسهم، انطلاقاً من وحدة سورية.

● ما هو البديل الممكن لدستور الطائف؟

الحل بجمعهم مدني ينطلق من قانون انتخابي يحول لبنان إلى دائرة انتخابية واحدة بتفصيل

الذي هو أول دولة اعترفت بالجمهورية العربية السورية بعد استقلالها في روسيا، وأنّ التواجد العسكري الروسي في سورية بدأ في العام 1963 قبل أن يتطور إلى ما هو عليه اليوم.

في اعتقادي، كما في اعتقاد كبار المحللين الاستراتيجيين، أنّ قرار القيادة الروسية الأخير بعودة عسكرية وسياسية قوية يدشن مرحلة جديدة في المنطقة. فالثوابت الاستراتيجية الروسية لا تقتصر على المنطقة، وإنما تمتدّ على امتداد العالم كله، وأولوية روسيا محاربة الإرهاب، مع الإشارة إلى أنه قد يكون هناك توافق ضمني قائم هذه المرة بين موسكو وواشنطن على مواجهة الإرهاب، علماً أنّ الإرهاب صناعة أميركية.

يوسف الصايغ

لن تكون عودة سمير القنطار الى فلسطين تيمية، فاستشهاده أنتج المئات بل الآلاف من الأبطال الذين باتوا كلهم سمير القنطار، وها هي عملية مزارع شيعا تنفذها مجموعة تحمل اسم الشهيد القنطار، هذا الاسم الذي ظن العدو أنه سيرتاح من سماعه يتردّد بمجرد اغتياله، كان مخطفاً، فهو سيتمنى لو بقي يسمع اسم القنطار، بدل أن يذوق لهيب رصاص وعبوات المقاومة التي انتهى إليها سمير يافعاً والتي ساهم بعد تحريره عميداً للأسرى في تنميتها.

عملية شيعا أول الغيث وما هي إلا أولى الكلمات وبداية الرواية في فصل ردّ المقاومة على اغتيال عميد الأسرى المحرزين، الذي كان واضحاً في خياراته منذ خروجه الى الحرية بأنه لن يسلك إلا درب المقاومة التي بدأها منذ ريعان شبابه، حيث لم يكن تجاوز من عمره السادسة عشر عندما ركب البحر وشقّ الموج الى شاطئ فلسطين المحتلة في فلسطين من العام 79 ليقتف مع رفاقه الشهداء عملية «جمال عبد الناصر» النوعية، وبعد إصابته بخمس رصاصات بدأ مشوار القنطار في الأسر الذي لم يفت عميد الأسرى عن درب فلسطين والمقاومة من أجلها، فكان سجنه محطة جديدة للقنطار كي يواصل درب النضال من أجل قضيتة الأولى والأخيرة.

العديد الشهيد منذ خروجه الى الحرية وحتى الشهادة كان حاضراً في مناسبات الحزب السوري القومي الإجتماعي ومحطاته البطولية التي سطرها الأبطال والشهداء القوميين الإجتماعيين منذ الشهيد حسين البنا أول الشهداء في فلسطين عام 1936، الى البطل القومي ياسسي سكاك الذي كان انضمّ الى أول عملية فدائية بحسب عملية الشهيد كمال عدوان بقيادة الشهيدة المناضلة دلال المغربي، مروراً بكونية الاستشهاديين والشهداء الذين عدوا أرض الجنوب بدمائهم على درب فلسطين التي وهبها سمير القنطار كل ما يملك في سجنه وحريته حتى يوم استشهاد.

فالشهيد كان يعدّ للعودة الى فلسطين من الجوان المحتل الذي شهد أكثر من عملية استهدفت العدو «الإسرائيلي»، إن من خلال إطلاق الصواريخ على مواقع العدو في جبل الشيخ أو استهداف الدوريات الصهيونية في المنطقة المحتلة، ليؤكد قول الزعيم أنطون سعادة أنّ إنقاذ فلسطين هو أمر لبثاني في الصميم، كما هو أمر شامي في الصميم كما هو أمر فلسطيني في الصميم.

ولعل إحدى العبارات التي تشير الى أنّ الشهيد القنطار ولد في لبنان، وأسر في فلسطين واستشهد في الشام خير معبر عن رؤية أنطون سعادة للمعركة القومية الواحدة، وهو ما عبّر عنه أيضاً نائب رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي توفيق مهنا الذي أكد أنّ الشهيد سمير مثل عنواناً موقوماً يؤكد على جوهر الصراع القومي ضدّ العدو اليهودي الإسرائيلي، ومقاومته منذ أن وقع في الأسر وحتى استشهاد، كان عنوانها، فلسطين، كما لبنان، كما الجولان.

المقاومة باقية

أولى المحطات التي جمعت الشهيد القنطار والحزب القومي كانت في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة خروجه الى الحرية في بلده عيبه حيث أعلن القنطار في أول خطاب له أنّ تحرير مزارع شيعا لن ينهي الصراع مع «إسرائيل»، مضيفاً «من يعتقد أنّ تحرير شيعا ينهي المقاومة هو واهم، فهذا العدو لن يتركنا والمقاومة باقية بعد شيعا وما بعد شيعا وما بعد شيعا، ولغت القنطار إلى انه «لولا مساندة سورية لسقط هذا الجبل في حينه ونحن سنبقى أوفياء لسورية حتى لو اختلف بعض اللبنانيين معها».

كما أكد أنّ أبناء الجولان العربي السوري المحتل فلسطينيون بأرضهم وأيضاً الموحدون في فلسطين الذي حافظوا على الأرض والعرض، رغم كل الصغفوط ورغم كل محاولات تجييشهم وتركيبهم.

لن أترشح ولن ألعب أي دور له علاقة بالسياسة

ثانية المحطات كانت في العام 2008 في نشاط نظمته عمدة الثقافة والفنون الجميلة ووجه الحزب حيث شارك الشهيد القنطار في لقاء حمل عنوان «ثقافة الصراع في استراتيجية المواجهة» في قاعة الشهيد خالد علوان، حيث جدد القنطار في

زمكحل : تنتظر انقشاع غيمة التوتر بين الرياض وطهران

وسط تصاعد التوتر بين السعودية وإيران، أكد رئيس تجمع رجال الأعمال فؤاد زمكحل أنّ الأعمال يبقون دائماً بعيداً عن التوترات السياسية الدولية والإقليمية، وخيار الحياد ينطلق من احترامنا لسياسات الدول كافة.

وقال زمكحل في حديث له المرئية: «فور رفع العقوبات عن إيران اتجهنا إلى هذه السوق الكبيرة وبدنا ببناء العلاقات المشتركة، لكن اليوم لسوء الحظ، عدنا أترجنا بفعل التطورات السياسية الإقليمية، علماً أنّ اتجاهنا إقتصادي واستثماري بامتياز بعيداً من السياسة، لكننا مضطرون إلى الأخذ في الاعتبار التغيرات السياسية للمحافظة على علاقاتنا مع بلدان العالم كافة. من هنا نغف اليوم على الحياد في انتظار انقشاع تلك الغيمة السوداء».

ولفت إلى أنّ «كل رجل أعمال على حدة يتابع علاقته مع الجانب الإيراني على طريقته، إنما من الجانب الرسمي ينتظر الحد من توتر العلاقات السياسية الإقليمية، متمنين التوصل إلى اتفاق ما، لأنّ التوترات السياسية الإقليمية لديها ترديدات مباشرة على التبادل التجاري والاستثمارات المرافقة فنتريث وننتظر».

وأضاف: «تقاجنا بتوتر العلاقات الإيرانية - السعودية غير المتوقع، لكننا سننتظر تطورات الوضع ببقية المدن».

وسيستمر هذا التعاون لاحقاً، ليشمل مشاريع عمرانية مشتركة وتوأمة مدن لبنانية مع أخرى إيطالية.

لبنان يُشارك في مهرجان «Festa Del Mare» في سيسيليا



شارك لبنان في مهرجان «Festa Del Mare» في سيسيليا، حيث جرى عرض مباشر للمطبخ اللبناني نفذ الشيف اللبناني شربل أبو سمرا مباشرة أمام الجمهور ولقته محطات التلفزة.

وتأتي مشاركة لبنان هذه نتيجة لمعرض ميلانو الدولي 2015 التي أسفرت عن حالات تعاون مع عدة دول من بينها مقاطعة سيسيليا الإيطالية.

ويستكمل لبنان هذا التعاون مع سيسيليا من خلال مشروع ItineraMed of the taste والذي يهدف إلى جمع خمسة مدن لبنانية في بيروت، صور، دير القمر، بعلبك واهدن، مع خمس مدن من كل من الدول التالية: ألبانيا، صربيا، مصر، مالطا، وإيطاليا، كمدن متوسطة تتشارك وتتعاون على الصعيدين السياحي والثقافي من